معروف ، دفعة الانطلاق الكبيرة للعمل الفدائي الفلسطيني ، وارتفعت شعبيته الى الأوج ، مما دفع الدول العربية التي انهزمت جيوشها في الحرب الى التباري في اعلان تأييدها ، وبرزت فتح على ساحة العمل الفدائي في المقدمة .

بعد الحرب التقى وفد من فتح مع وزير الخارجية المصري آنذاك محمود رياض ، الذي أبدى تعاطفا كبيرا مع الحركة ، وحث قادتها على تصعيد النشاط المسلح في الأراضي المحتلة .

ودخلت علاقات فتح مع مصر في مرحلة جديدة رعاها الرئيس جمال عبد الناصر والعديد من معاونيه على النحو المعروف . بينما كانت علاقاتها مع كل من سوريا والعراق على أحسن ما يكون . وكانت لها علاقات اخرى تم بناؤها ، بصورة أو باخرى ، مع عدد آخر من الدول العربية . وصار موقف فتح ، اذن ، قويا على الساحة الفلسطينية والعربية ، وكذلك نفوذها وشعبيتها . وصارت الدعوة الى الكفاح المسلح ، التي كانت هي المبادرة في تطبيقها ، دعوة شاملة ، لا تجد في وجهها معارضة تستطيع أن تقف على قدمين راسختين .

وعلى صعيد آخر أدت نتائج حرب حزيران الى توجيه انتقادات كبيرة لقيادة أحمد الشقيري ، واذا كان بعض هذه الانتقادات فقط مما يستحق ان يوجه اليه وحده ، وبعضها الآخر يصح توجيهه للجميع،فان اكثر الانتقادات انهالت عليه ، لانه الأضعف بين قادة القمة العرب ، ولذا انهال عليه ما كان ينبغي أن يوجه اليهم جميعا من انتقادات .

وتحركت القوى الفلسطينية باتجاه الدعوة لتطوير أوضاع منظمة التحرير ، بحيث تستجيب للمطالب القديمة المرفوعة منذ ما قبل الحرب ، وللتطورات التي استجدت بعدها . وصار واضحا ان احمد الشقيري لن يستمر زعيما للمنظمة ، وان مسانديه من العرب ، وابرزهم في مصر ، قرروا التخلص من عبء مساندته ودعم الاتجاه للبحث عن بديل .

وفي سياق هذه التحركات عرضت جهات مصرية على فتح استعدادها لتبني مسألة مجيء فتح لقيادة المنظمة ، غير ان قيادة فتح أجابت بأنها لا تريد أن تأتي نتيجة دعم خارجي ، مصرة على ان يتم التبديل من داخل المنظمة ، بما هو شأن من الشؤون الفلسطينية الداخلية تجري مناقشته في مؤسسات المنظمة(٢)

وفي غضون ذلك التقى ياسر عرفات ووفد من قادة فتح ، ضم صلاح خلف وفاروق القدومي عضوي اللجنة المركزية ، مع الرئيس جمال عبد الناصر في لقائهم الأول . وتم في هذا اللقاء البت في مسائل التعاون السياسي وغير السياسي المطروحة للنقاش . وقد أفهمهم الرئيس عبد الناصر أن القاهرة ستحتفظ بصلاتها مع المنظمات الفلسطينية الأخرى ، ونصح بأن تتعاون فتح مع هذه المنظمات ، وأن تدعم الصغيرة منها .

ونجح أحمد جبريل أمين سر جبهة التحرير الفلسطينية (الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة ، فيما بعد) في ايجاد طريق لتعاون محدود بين منظمته وبين السلطات المصرية . ورعت مصر ، حين ابتدأت تختلف مع حركة القوميين العرب ، عدة منظمات فدائية فلسطينية نشأت بعد العام ١٩٦٧ . وقد ساهمت فتح بدور بارز ، هو الأول ، في الاعداد لاحداث التبديل المطلوب